

* المؤلف المرسل

Abstract:

This study aimed to present theoretical concepts related to start-ups, and explore Algeria's experience in the Field of start-up, by examining pioneering Algerian initiatives. It focused on identifying the top five (05) start-ups in Algeria for 2024 and highlighting the mechanisms adopted by the Algerian government to provide a suitable business environment for start-ups. The study employed both descriptive and analytical approaches to analyze the data and findings.

The study concluded that as of October 2024, a total of 811 start-ups had been established in Algeria. Moreover, Algeria has witnessed the rise of leading companies such as “Yassir”, “Siamois QCM”, and “legal Doctrine”, which have successfully captured market shares in Algeria and North Africa, and competed with major global companies in their respective fields. This indicates that Algeria's ecosystem supports the growth and development of start-up, although it still requires certain adjustments to better align with the specific nature of these enterprises.

Keywords : Start-up , ecosystem , pioneering experience.

JEL Classification Codes: M13

مقدمة:

تعد المؤسسات الناشئة محركا أساسيا للنمو الاقتصادي المستدام، كونها تعتمد على نماذج أعمال مستدامة وقابلة للتوسع، هذا ما دفع بالحكومة الجزائرية إلى التوجه نحو البحث عن البدائل للتحرر من اقتصاد الربيع القائم على المحروقات، وتبني إستراتيجيات جديدة تدعم اقتصاد المعرفة وإنشاء مؤسسات ناشئة تنشط في جميع القطاعات الاقتصادية وتستثمر في الكفاءات البشرية، وعملت الدولة الجزائرية على توفير النظام البيئي الملائم لعمل المؤسسات الناشئة من خلال استحداث آليات لدعم ومرافقة وتمويل هذه المؤسسات، نظرا لقدرة هذه الأخيرة على دعم عجلة التنمية الاقتصادية، باعتبارها مصدرا لخلق الثروة، خاصة مع قدرتها على النمو المتسارع وتحقيق أرباح كبيرة في مدة زمنية قصيرة.

إشكالية الدراسة: من خلال هذه الدراسة سنورد المفاهيم الخاصة بالمؤسسات الناشئة وأهم مميزاتها، كما سنتطرق إلى التحديات التي تواجه هذا النوع من المؤسسات، ونعرف بأهم المؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال عرض تجربة الجزائر في هذا الميدان.

وانطلاقا مما سبق سنطرح الإشكالية الرئيسة التالية:

ما هو واقع تجربة الجزائر في مجال المؤسسات الناشئة؟

الأسئلة الفرعية: للإجابة عن الإشكالية المطروحة يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما المقصود بالمؤسسات الناشئة؟

2- ما هي أهم المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

3- ما هو واقع تبني فكرة المؤسسات الناشئة من طرف الدولة الجزائرية؟

الفرضيات: من أجل الإجابة عن هذه التساؤلات تمت صياغة الفرضيات التالية:

1- المؤسسات الناشئة هي عبارة عن مؤسسات قائمة على أساس الإبداع والابتكار، وتمتاز بسرعة النمو، وارتفاع درجة المخاطرة.

2- أنشئت العديد من المؤسسات الناشئة الرائدة في مجال عملها في الجزائر، وعلى رأسها شركة "يسير" لخدمات النقل والتوصيل.

3- تعد تجربة الجزائر في مجال المؤسسات الناشئة تجربة جيدة بفضل الجهود التي بذلتها لدعم وتشجيع ريادة الأعمال إلا أنها لازالت في بدايتها.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية موضوع المؤسسات الناشئة في كونها أصبحت الخيار الاستراتيجي للخروج من اقتصاد الريع والتوجه نحو اقتصاد المعرفة وريادة الأعمال، من خلال التعرف على نماذج مؤسسات ناشئة رائدة في مجالها لتشجيع الشباب على دخول مجال ريادة الأعمال، وإظهار طاقاتهم الإبداعية.

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على الخلفية النظرية للمؤسسات الناشئة؛
- توضيح الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الناشئة؛
- الكشف عن التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- عرض نماذج رائدة لمؤسسات ناشئة جزائرية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لوصف الخلفية النظرية للمؤسسات الناشئة، إضافة إلى المنهج التحليلي من خلال تحليل البيانات والمعطيات والإحصائيات التي تم الحصول عليها خلال فترة الدراسة، لفهم مدى تطور تجربة الجزائر في مجال المؤسسات الناشئة.

الدراسات السابقة:

-دراسة(حسين يوسف، صديقي إسماعيل، 2021) بعنوان : دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر حول واقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، عرفت هذه الدراسة بالمؤسسات الناشئة وأهم مميزاتها، كما تطرقت إلى أهم التحديات التي تواجه هذه الأخيرة في الجزائر، تمت الدراسة الميدانية على ست(06) مؤسسات ناشئة بولاية تلمسان، وتوصلت إلى أن الابتكار والنمو أهم ما يميز المؤسسات الناشئة عن المؤسسات التقليدية، إلا أنها تبقى أكثر عرضة للفشل خاصة مع مشكل نقص التمويل، والخوف من سرقة الأفكار، إضافة إلى عدم التأكد من وجود أسواق للمنتجات التي سيتم طرحها.

-دراسة العلمي قواسمية، سالم يعقوب،(2022) بعنوان: المؤسسات الناشئة: قراءة في المفاهيم، الواقع والأفاق والتحديات في الجزائر، وأهم نتائج التجارب العربية، هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالمؤسسات الناشئة وواقعها في الجزائر، كما أشارت إلى التحديات التي تواجهها، وأفاق هذه

المؤسسات في ظل الجهود التي تبذلها الدولة لدعم المؤسسات الناشئة، وعرفت ببعض المؤسسات الناشئة العربية باعتبارها نماذج ناجحة.

- دراسة نسرين مزور، (2023) بعنوان: النظام البيئي الريادي الداعم للمؤسسات الناشئة في الجزائر-دراسة تحليلية-هدفت هذه الدراسة إلى تحليل النظام البيئي للمؤسسات الناشئة، وحددت مكوناته، كما بينت أن دعم المؤسسات الناشئة في الأسواق سواء الوطنية أو الدولية، يتم من خلال تفاعل جميع مكونات النظام، ما سيرفع من مستويات الأداء الاقتصادي ومعدلات النمو، والذي بدوره سيرفع الأنظمة البيئية إلى مستويات أعلى، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج التالية: أن أعوان النظام البيئي للمؤسسات الناشئة تربطهم علاقات معقدة ومتشابكة، كما أن الأنظمة البيئية يجب أن تسمح للمؤسسات الناشئة بالتطور والاستدامة.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى محورين رئيسين، سنتطرق في المحور الأول إلى الإطار النظري للمؤسسات الناشئة، أما الثاني فخصصناه لتجربة الجزائر في مجال المؤسسات الناشئة.

أولا. الإطار النظري للمؤسسات الناشئة: أصبحت المؤسسات الناشئة تحتل مكانة هامة في اقتصاديات الدول المتطورة، نظرا لإمكانيات النمو الكبيرة التي تمتلكها هذه المؤسسات، ونظرا لهذه الأهمية سنتطرق لتعريف المؤسسات الناشئة، وإبراز خصائصها ودورة حياتها.

1. تعريف المؤسسات الناشئة: تعددت التعاريف التي عرفت المؤسسات الناشئة وسنورد فيما يلي أهمها:

عرفها القاموس الإنجليزي "كامبريدج" اصطلاحا على أنها: مشروع صغير بدأ للتو، وتتكون كلمة "start-up" من جزأين:

Start-: وتعني فكرة الانطلاق؛

UP-: وتعني النمو القوي.

أول استعمال لهذا المصطلح كان بعد الحرب العالمية الثانية.

(سهام و تسوري، 2023، صفحة 351)

عرف رائد الأعمال "Steve blanc": المؤسسات الناشئة على أنها: «شركة بنيت للبحث عن نموذج عمل قابل للتكرار وقابل للتطوير». (زياني و هوار، 2022)

كما تعرف على أنها: مؤسسة حديثة التأسيس في عالم الأعمال تقدم منتجات وخدمات جديدة تعتمد على تكنولوجيا الابتكار (كيحلي، عماني، و إدورد، 2022، صفحة 505).

وعرفها المشرع الجزائري على أنها "كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وتحترم المعايير التالية:

- يجب أن لا يتجاوز عمرها ثماني (08) سنوات؛

- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة الناشئة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة؛

- يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛

- أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة"؛

- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛

- يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عاملا (رقم 20-254، 2020، صفحة 11).

من خلال ما تقدم من تعاريف يمكن أن نعرف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة حديثة، لديها إمكانيات نمو كبيرة، وتقوم على أساس الابتكار والإبداع.

2. خصائص المؤسسات الناشئة:

تختلف المؤسسات الناشئة عن باقي المؤسسات الكلاسيكية، كونها تتميز بجملة من الخصائص نوردتها فيما يلي:

1- مؤسسة حديثة العهد ولديها خياران إما التطور والنجاح أو الفشل؛ (بن شريف، 2023، صفحة 556)

2- مؤسسة ذات درجة عالية من المخاطر؛

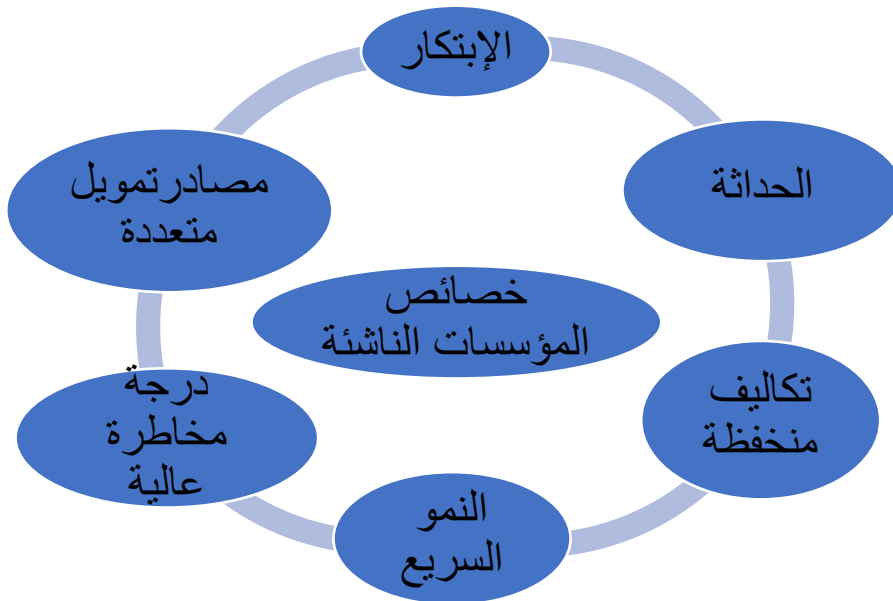
3- لديها القدرة على الابتكار وتطوير منتجات جديدة نظرا لانخفاض التكاليف فيها بـ 24 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة (قواسمية و يعقوب، 2022، صفحة 100)

4-قابلية تطوير نموذج الأعمال، وكذا التوسع ودخول أسواق جديدة محلية ودولية؛

5-تعدد مصادر التمويل بين تمويل الذاتي وتمويل خارجي يتمثل في رؤوس أموال المخاطر وملائكة الأعمال "Business Angel" (رشيدة، 2023، صفحة 301)

6-تتطلب تكاليف منخفضة للانطلاق (سهام و تسوري، 2023، صفحة 352)

الشكل 01: خصائص المؤسسات الناشئة



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على ما سبق.

3.دورة حياة المؤسسات الناشئة: تتميز المؤسسات الناشئة بدورة حياة مختلفة عن باقي

المؤسسات، والتي تتجسد في المراحل الستة (06) التالية:

1.3. مرحلة قبل الإطلاق: تتبلور في هذه المرحلة فكرة المشروع كما يقوم أصحاب المشروع بإعداد

دراسة الجدوى والبحث عن مصادر التمويل. (خداوج و قبطان، 2023، صفحة 117)، في هذه

المرحلة تظهر القدرات الإبداعية لرواد الأعمال من خلال أفكارهم الإبداعية، كما أن هذه الأفكار

المبتكرة هي من تعزز فرص الحصول التمويل.

2.3. مرحلة الإطلاق: هي البداية الفعلية للمؤسسة من خلال طرح المنتج أو الخدمة في السوق، يكون معدل المخاطرة في هذه المرحلة عاليا، ويحتاج رائد الأعمال لمصادر تمويل جديدة للتسويق الجيد للمنتج، لذلك يلجأ إلى العائلة والأصدقاء. (بن شريف، 2023، صفحة 557)

3.3. مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو: يبلغ المنتج في هذه المرحلة الذروة ويتسع نشاط المؤسسة الناشئة إلى غير المؤسسين الأوائل، إلا أنه قد تواجه المؤسسة تحديات تؤدي إلى انخفاض منحني النمو والإقلاع.

4.3. مرحلة الانزلاق: في هذه المرحلة يعرف المشروع تراجعاً ملحوظاً حتى يصل إلى ما يعرف بوادي الموت الذي تنخفض فيه معدلات النمو وتراجع المبيعات، مما قد يؤدي إلى خروج المؤسسة الناشئة من السوق.

5.3. مرحلة تسليق المنحدر: سميت المرحلة بهذه التسمية لأنها المرحلة التي يحاول فيها رواد الأعمال ومؤسسي المؤسسة الناشئة تدارك الوضع والخروج من مرحلة الانزلاق، من خلال العمل على وضع استراتيجيات جديدة لإعادة المنتج إلى السوق.

6.3. مرحلة النمو المرتفع: في هذه المرحلة يتم طرح الجيل الثاني من المنتج في السوق المناسبة يأخذ منحني نمو المؤسسة الناشئة في الارتفاع المستمر وتحقق أرباحاً ضخمة بعد أن تستعيد مكانتها في السوق (زكية و خلوط، 2020، صفحة 32).

4. أهمية المؤسسات الناشئة: تحتل المؤسسات الناشئة أهمية كبيرة في اقتصاد أي دولة خاصة في الوقت الراهن مع شح الموارد الطبيعية التطور التكنولوجي المتسارع وسنوجز هذه الأهمية في النقاط التالية على سبيل الذكر وليس الحصر: (خداوج و قبطان، 2023، الصفحات 120-121)

- خلق فرص عمل جديدة؛
- تكشف عن المبدعين في مجال ريادة الأعمال وتشجعهم على تجسيد أفكارهم على أرض الواقع؛
- رفع معدلات الإنتاج المحلي والوطني؛
- خلق أسواق جديدة ومن ثم كسب مستهلكين جدد مثلاً: أسواق إلكترونية ومستهلكين إلكترونيين؛
- إعادة توزيع الدخل على فئات المجتمع؛

-تقديم سلع وخدمات ذات جودة عالية نتيجة زيادة حدة المنافسة؛

-نمو حجم الاستثمارات في جميع القطاعات الاقتصادية.

ثانيا. تجربة الجزائر في مجال المؤسسات الناشئة:

تعتبر تجربة الجزائر في مجال المؤسسات الناشئة، تجربة فنية نوعا ما مقارنة مع تجارب دول عربية وأجنبية، وفيما يلي سنتعرف على واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

1. الإجراءات المتبعة لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر: اعتمدت الجزائر جملة من الإجراءات لدعم المؤسسات الناشئة باعتبارها فاعلا أساسيا في عملية التنمية الاقتصادية تتمثل فيما يلي:

-استحداث وزارة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة؛

- إصدار القوانين والنصوص التنظيمية التي تؤطر وتحدد مفهوم المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال، وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة (رشيدة، 2023)؛

-إنشاء منصة رقمية إلكترونية خاصة بالمؤسسات الناشئة ابتداءً من 15 أكتوبر 2020 (بن شريف، 2023، صفحة 560)؛

-منح امتيازات جبائية للمؤسسات الناشئة تمثلت في إعفائها من الضريبة الجزافية الوحيدة الرسم على النشاط؛

-دعم الشراكة بين القطاع العام والخاص للرفع من الإنتاجية، وتحسين مناخ الاستثمار، ولتعزيز القدرات المؤسساتية، الإدارية التكنولوجية في القطاعين من خلال التعلم المتواصل (كيحلي، عماني، و إدورد، 2022، الصفحات 512-513)؛

-منح المصلحة المتعاقدة حق إجراء التفاوض المباشر دون اللجوء إلى إجراء الاستشارة، عندما يتعلق الأمر بترقية المؤسسات الناشئة الحاملة للعلامة، والتي تعمل في مجال الرقمنة، الابتكار، شريطة أن تكون الحلول المقدمة فريدة ومبتكرة (المادة 41 من القانون رقم 23-23، الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالصفقات العمومية، 2023).

2. التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر:

- تواجه المؤسسات الناشئة الجزائرية العديد من التحديات منها ما يلي:
- نقص التمويل في جميع مراحل دورة حياة المؤسسات الناشئة؛
- سوق وطني محدود تتحكم فيه عدة عوامل من بينها ضعف تدفق الانترنت وعدم الثقة في وسائل الدفع الإلكتروني؛
- عدم تحيين القوانين لتتماشى مع الطبيعة الخاصة للمؤسسات الناشئة؛
- نقص الخبرة لدى رواد الأعمال مع حاجتهم لوجود فريق عمل يتميز بالكفاءة والقدرة على الإبداع والابتكار؛
- ضرورة تقديم منتجات مبتكرة في الوقت والمكان المناسب؛ (لعمامرة و وفاء، 2021، صفحة 82)
- حداثة فكرة المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- صعوبة إعداد دراسات الجدوى نظرا لارتفاع تكلفتها ولعدم كفاية المعلومات.

3. نماذج لمؤسسات ناشئة جزائرية رائدة:

1.3. مؤسسة يسير -Yassir-:

تأسست مؤسسة يسير في 13 سبتمبر 2017 على يد رائد الأعمال السيد نور الدين طايبي، حيث طرح في الأسواق الجزائرية أول خدمة نقل للأشخاص عبر الانترنت، من خلال تطبيق يحمل على الهواتف الذكية متاح على أنظمة "الأندرويد وأي أو إس"، حيث توفر خدمات يمكن من خلالها الحصول على سيارة نقل في المكان الذي يريده الزبون، وعلى مدار الأسبوع (سهام و تسوري، 2023، صفحة 354).

في سنة 2019 تمت الانطلاقة الفعلية للشركة بعد حصولها على 13 مليون دولار من جولة استثمارية أولية، حيث تمكنت من توسيع مجالات نشاطها، كما أطلقت خدمات جديدة تمثلت في خدمات التوصيل والتجارة الإلكترونية.

تحصلت مؤسسة يسير في سنة 2021 على تمويل بقيمة 30 مليون دولار من طرف حاضنة الأعمال (Ycombinator) ما ساعدها على اختراق أسواق جديدة، بينما كانت سنة 2022 نقطة تحول بارزة في مسار مؤسسة يسير بعد حصولها على تمويل بقيمة 150 مليون دولار من جولة التمويل الثانية.

الشكل رقم (02): تمويل شركة يسير

السنوات	2019	2021	2022
مبلغ التمويل	13 مليون دولار	30 مليون دولار	150 مليون دولار

المصدر: من إعداد الباحثين

ما جعل مؤسسة "يسير" تحافظ على صدارتها هو اهتمامها بالموارد البشرية، حيث أنشأت مركزا تكنولوجيا في أوروبا لاستقطاب الموارد البشرية ذات الكفاءة والخبرة العالية (موقع يسير)، وتتوفر على أزيد من 450 عاملا حول العالم من جنسيات مختلفة.

استطاعت مؤسسة "يسير" أن تكسب أكثر من ستة (06) ملايين مستخدم خاصة بعد انتشارها حول العالم في كل من: الجزائر، تونس، المغرب، جنوب إفريقيا، السنغال، فرنسا، ألمانيا وكندا (<http://www.yassir.com>)

وتتواجد "يسير" اليوم في 45 مدينة جزائرية (<http://Iqqrae.com>)

2.3. مؤسسة "سيامواس Siamois QCM": تعتبر مؤسسة سيامي للأسئلة المتعددة الخيارات أول منصة رقمية مختصة في التكوين عن بعد موجهة لطلبة الطب والصيدلة، تأسست سنة 2017 بالجزائر العاصمة على يد السيد "وليد بلغاني"، تعمل هذه المنصة على مساعدة الطلبة على التحضير الجيد للامتحانات ومسابقات الأطباء المقيمين، تتوفر على أكثر من 50.000 سؤال متعدد الاقتراحات وحالات سريرية مصنفة حسب الموضوع والمصدر، بالإضافة إلى أنها تقدم للطلبة بيانات تحليلية عن مستوى أدائهم (<https://siamois.com>)

تعد مؤسسة "السيامي" للأسئلة المتعددة الخيارات "أول خطوة في طريق النجاح في مجال العلوم الطبية، باعتبارها تقدم محتوى غنيا ومتجددا، كما أنها تتيح خدماتها عبر الانترنت من خلال تطبيق يتم تحميله عبر قوقل بلاي "Google Play" أو "App.Store".

3.3. مؤسسة العقيدة القانونية "Doctrine Juridique": أنشئت هذه المؤسسة في سنة 2018 بالجزائر، هي عبارة عن منصة إلكترونية تحتوي على قاعدة بيانات تشريعية للقوانين، المراسيم الرئاسية والتنفيذية، القرارات، التعليمات، المناشير، الآراء، اللوائح وقرارات المحاكم.

تتواجد المؤسسة في كل من تونس، السنغال، ساحل العاج، الكاميرون، البنين، بوركينا فاسو، الكونغو، جيبوتي، الغابون، غينيا، غينيا الاستوائية، جزر القمر، مدغشقر، مالي، موريتانيا، النيجر، جمهورية إفريقيا الوسطى، الكونغو، جمهورية تشاد، والطوغو، وهذا ما مكن مستخدمي هذه المنصة من رجال القانون وصناع القرار من المتابعة اليومية للشؤون القانونية في إفريقيا (<https://legal-doctrine.com>).

فازت مؤسسة "Doctrine Juridique" بجائزة "أفضل شركة إفريقية ناشئة في مجال التكنولوجيا القانونية" سنة 2018 و2019 على التوالي (<https://www.startupranking.com>).

4.3. مؤسسة أكاديمية القطيع "Académie du troupeau": تأسست على يد رائد الأعمال السيد "رحو أسامة" خريج كلية الطب جامعة وهران، والسيد "دادو محمد الأمين" متخصص في أنظمة المعلومات والبيانات، تحتضن هذه المؤسسة في تقديم خدمات التعليم أونلاين في الجزائر في المجالات التقنية، من خلال اعتماد أسلوب تعليم يقوم على أساس تشريح المعطيات وتبسيطها لتتماشى مع مستوى معرفة المتعلم، فالهدف الأساسي لـ "Académie du troupeau" هو الارتقاء بمستوى التعليم عبر الخط في الجزائر (<https://www.herd.academy.com>).

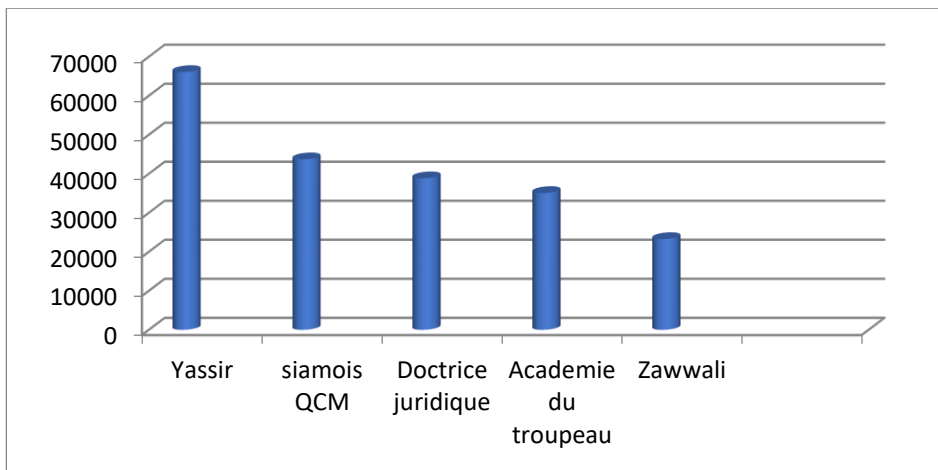
5.3. مؤسسة زوالي "ZAWWALI": هي عبارة عن موقع رائد في مجال التسوق عبر الانترنت في شمال إفريقيا، تأسست في 09 نوفمبر 2013 على يد كل من "إبراهيم عايشة" وصديقه السيد "رائد ليادة" بالجزائر العاصمة، يوفر الموقع خدمة اقتناء السلع وتوصيلها إلى الزبون.

تواجه هذه المؤسسة صعوبات تتمثل في: إجراءات جمركية طويلة ومعقدة، خدمات بريدية لا ترقى لمستوى تطلعات المؤسسة، عدم اعتماد الزبائن على خدمات الدفع الإلكتروني، وجود منافسين في مجال

التجارة الإلكترونية كمؤسسة "جوميا الجزائر" و "واد كنيس"، وهذا ما دفعها للسعي نحو التوسع خارج الجزائر (<https://www.wamda.com>)

تعد هذه المؤسسات الناشئة التي قمنا بالتعريف بها هي المؤسسات الخامسة (05) الرائدة في الجزائر، وهذا حسب آخر تصنيف لمنصة "STARTUP RANKING" وهي منصة مختصة في شؤون المؤسسات الناشئة حول العالم، وهذا ما يبينه الشكل التالي:

الشكل رقم (03): المؤسسات الناشئة الخمسة (05) الرائدة في الجزائر لسنة 2025

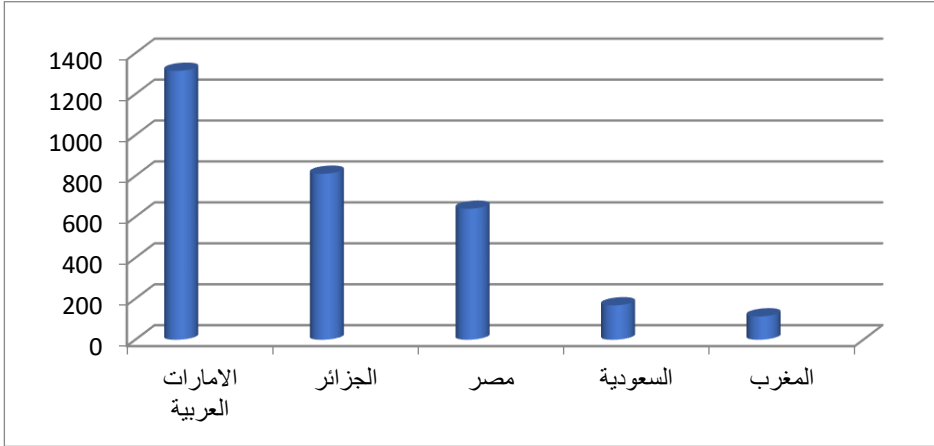


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على موقع startup ranking

من خلال الشكل السابق الذي اعتمدنا فيه على بيانات موقع Startup Ranking، تحتل "مؤسسة يسير" صدارة المؤسسات الناشئة في الجزائر لسنة 2024، بمجموع نقاط قدر بـ 66074، وهذا راجع لقدرة المؤسسة على جلب المستثمرين والحصول على تمويلات ضخمة، إضافة إلى ريادتها في مجال خدمات النقل والتوصيل حسب الطلب في الجزائر، كما أن قلة المنافسة في هذا المجال ساعدت المؤسسة على احتلال الصدارة، لتأتي مؤسسة "سيامواس Siamois QCM" المركز الثاني بـ 43697 نقطة، هذا بعدما فرضت وجودها في السوق الجزائرية في مجال خدمة التعليم عن بعد الموجهة لطلبة العلوم الطبية وعاد المركز الثالث للمنصة القانونية (Doctrice-Juridique) بـ 38833 نقطة، حيث تفردت هذه المنصة في مجال التكنولوجيا القانونية في إفريقيا،

أما المركز الرابع فكان من نصيب مؤسسة "أكاديمية القطيع Academie du troupeau" بـ 35062 نقطة، وعاد المركز الخامس لمؤسسة زوالي "zawwali" بمعدل 23253 نقطة، بعد أن استطاعت التفوق على منافسيها في مجال التجارة الإلكترونية.

الشكل رقم (04): تصنيف الخمس (05) الدول الأولى عربيا من حيث عدد المؤسسات الناشئة



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات منصة Startup Ranking

من خلال الشكل السابق يتضح أن الإمارات العربية المتحدة تحتل المركز الأول عربيا من حيث عدد المؤسسات الناشئة والذي بلغ عددها 1314 مؤسسة ناشئة (<https://www.startupranking.com>) ، ويعود هذا إلى بيئة الأعمال المناسبة المرتكزة على: تطوير مؤسسي الشركات الناشئة؛

-وجود 06 مناطق حرة و 33 منطقة صناعية؛

- تعزيز الابتكار ودعم المواهب والمشاريع المحلية؛

-قدرة رواد الأعمال على جذب التمويل برأسمال المخاطر؛

-الاستثمار في قطاع التعليم (<https://cnnbusinessarabic.com>)

كما احتلت الجزائر المركز الثاني من حيث عدد المؤسسات الناشئة والذي وصل إلى 811 مؤسسة ناشئة (<https://www.startupranking.com>)، ويعد هذا التصنيف جيدا خاصة مع الجهود التي تبذلها الدولة لتعزيز ريادة الأعمال، وتوجيه الشباب نحو إنشاء مؤسسات ناشئة تعتمد على الإبداع والابتكار، لتخفيف الضغط على الوظيفة العمومي، وحث مؤسسات التعليم على تعليم

الاستدامة وإدراج تخصصات جديدة تتماشى مع متطلبات اقتصاد المعرفة، كما تم إنشاء العديد من حاضنات الأعمال (Business Incubators) التي تعد بيئة داعمة لإنشاء المؤسسات الناشئة، كونها تقدم خدمات الدعم والتوجيه والاستشارة في مجال ريادة الأعمال، إضافة إلى التكوين الذي تقدمه حاضنات الأعمال الجامعية للطلبة الذين اختاروا التوجه نحو إنشاء مؤسسات ناشئة، كما تم تأسيس مسرعة الأعمال الجيريا فانتور (Algeria venture) تختص في تسريع الأعمال وتشجيع العمليات الابتكارية، وترافق المؤسسات الناشئة للدخول إلى الأسواق، وإنشاء دور المقاولاتية على مستوى جامعات الوطن التي تعمل على تطوير الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي.

وبالرغم من هذا التصنيف إلا أن المؤسسات الناشئة تواجه جملة الصعوبات، كعدم توفر بيئة أعمال داعمة لنمو المؤسسات الناشئة، بنية رقمية فنية وغير متطورة، صعوبة كسب ثقة المستثمرين وتسارع وتيرة الابتكارات، خاصة مع ظهور برامج الذكاء الاصطناعي.

عاد المركز الثالث لدولة مصر بـ 640 مؤسسة ناشئة، واحتلت السعودية المركز الرابع بـ 168 مؤسسة ناشئة شهدت زيادة في عدد المؤسسات الناشئة مقارنة بالسنوات السابقة ما يدل على تطور ريادة الأعمال في السعودية، حيث تصدرت الشركات الناشئة السعودية قائمة الشركات الأكثر تمويلا خلال سنة 2023 بإجمالي 1,38 مليار دولار وفقا لموقع "ما غنيت" وتعود أسباب هذا التطور إلى ما يلي:

- نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5.7/ عام 2024 مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات الطلب.

- بنية رقمية متطورة توفر جميع المعلومات الضرورية لرواد الأعمال.

- زيادة في عدد حاضنات ومسرعات الأعمال.

- المنظومة التشريعية الداعمة لريادة الأعمال (<https://cnnbusinessarabia.com>)

أما المركز الخامس فعاد للمملكة المغربية التي بلغ عدد المؤسسات الناشئة فيها 114 مؤسسة ناشئة.

الخلاصة:

تناولنا في هذه الورقة البحثية موضوع المؤسسات الناشئة، وحاولنا الإحاطة بجميع جوانب الموضوع، فأبرزنا خصائص وواقع هذه المؤسسات في بيئة الأعمال الجزائرية، في ظل الدعم الذي توفره لها الدولة، ما ساهم في إنشاء العديد من المؤسسات الناشئة في الجزائر، والتي بدورها استطاعت أن تثبت وجودها في الأسواق الوطنية والدولية، وتحمل الصدارة في تصنيف المؤسسات في الجزائر كمؤسسة "يسير".

نتائج الدراسة:

من خلال ما سبق تبين لنا أن الجزائر عرفت تقدما كبيرا من حيث عدد المؤسسات الناشئة التي تم إنشاؤها، والذي بلغ عددها 811، ما مكنها من بلوغ المركز الثاني في تصنيف منصة " startup Ranking"، مقارنة مع باقي الدول العربية، كما أن ظهور مؤسسات ناشئة جزائرية رائدة مثل: "يسير" و مؤسسة "سيامي" و مؤسسة "Doctrine Juridique" التي استطاعت أن تكسب حصص سوقية كبيرة في الجزائر وشمال إفريقيا وتنافس كبرى الشركات العالمية في مجال نشاطها، ما يدل أن النظام البيئي في الجزائر يساعد على النمو السريع والتطور، وهذا راجع للدعم والتشجيع الذي يلقاه رواد الأعمال من طرف الحكومة الجزائرية التي تبنت إستراتيجيات واضحة لدعم اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، حيث ركزت على دور مؤسسات التعليم في تعليم الاستدامة والتوجه نحو التعليم المقاو، كما أن التوجه نحو رقمنة جميع القطاعات ساعد على سرعة وصول المعلومة، إضافة إلى آليات تمويل المؤسسات الناشئة التي وضعتها الدولة لمساعدة رواد الأعمال على إطلاق مشاريعهم مثل: صندوق تمويل المؤسسات الناشئة، صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة، الذي يعمل على احتضان أصحاب الشركات الناشئة وضمان تمويلهم، ويسوق للنظام الاقتصادي الخاص بالمؤسسات الناشئة، إضافة إلى إنشاء مسرعات وحاضنات أعمال.

توجد كثير من العوائق التي تواجه المؤسسات الناشئة في بيئة الأعمال الجزائرية، والتي تؤدي إلى فشلها، منها: نقص التمويل؛ نقص المؤسسات المتخصصة في تقديم الاستشارة والدعم في مجال ريادة الأعمال، عدم وضع إستراتيجيات بعيدة المدى واضحة، إهمال دراسة الجدوى للمشروع، إضافة إلى عدم وجود هيئات متخصصة في تقديم معلومات دقيقة عن هذه المؤسسات.

اختبار الفرضيات:

1-الفرضية الأولى: تبين من خلال الدراسة أن المؤسسات الناشئة هي عبارة عن مؤسسات صغيرة تدعم التكنولوجيا، وتقوم على أساس الأفكار المبتكرة المبدعة، ما يجعل درجة المخاطرة جد مرتفعة فيها من جهة، ويسرع نموها وتطورها من جهة أخرى، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

2-الفرضية الثانية: عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة إنشاء العديد من المؤسسات الناشئة، وبعد احتلالها للمركز الثاني من حيث عدد المؤسسات الناشئة في شمال إفريقيا والوطن العربي مؤشرا إيجابيا يعبر عن مدى نجاح الجزائر في هذا المجال، كما أن المؤسسات الناشئة الرائدة في الجزائر دعمت كذلك هذا التصنيف، فتعد مؤسسة "يسير" مؤسسة ناشئة رائدة في مجال النقل والتوصيل في الجزائر، استطاعت

أن تغير في سلوك المستهلك الجزائري وتكسب ثقته، إضافة إلى مؤسسة "سيامي للأسئلة المتعددة الخيارات" والتي تعد نموذجا رائدا للتعليم عن بعد في الجزائر، وهذا على سبيل المثال لا الحصر، وبالنظر لما ورد في هذه الدراسة فإن الفرضية الثانية صحيحة.

3-الفرضية الثالثة: اتضح من خلال الدراسة أن الدولة الجزائرية اعتمدت استراتيجيات محكمة لإنجاح تجربة المؤسسات الناشئة في الجزائر، حيث وفرت لها هياكل الدعم وآليات التمويل المناسبة، كما أصدرت جملة من القوانين التي تنظم هذه المؤسسات، إلا أن هذه الاستراتيجيات تبقى غير كافية، خاصة مع طبيعة هذه المؤسسات التي تعتمد بالدرجة الأولى على التكنولوجيا، وتحتاج إلى التمويل في جميع مراحل دورة حياتها، هذا ما يجعل الفرضية الثالثة صحيحة نسبيا.

التوصيات:

-العمل على تبادل الخبرات بين حاضنات الأعمال الجزائرية والعربية، كحاضنات الأعمال السعودية والإماراتية باعتبارهما سباقتين في هذا المجال؛

-تفعيل دور البورصة الجزائرية لتشجيع تداول الأموال فيها؛

-زيادة الإنفاق على عمليات البحث والتطوير لرفع مستوى الإبداع والابتكار.

إنشاء مرصد لتقديم البيانات والإحصائيات الرسمية المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وريادة الأعمال الجزائرية.

قائمة المراجع

1. المراجع باللغة العربية:
2. -العلمي قواسمية، و سالم يعقوب. (2022). المؤسسات الناشئة:قراءة في المفاهيم،الواقع و الافاق و التحديات في الجزائر،وأهم التجارب العربية. مجلة *آراء للدراسات الاقتصادية و الادارية* ، 04 (01)، 100.
3. -المادة 03من المرسوم التنفيذي رقم20-254. (21 09, 2020). المرسوم التنفيذي رقم 20-254،المتعلق بإنشاء لجنة وطنية لمنح علامة"مؤسسة نلشة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة اعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها. 55 ، 10.
4. -المادة 41 من القانون رقم23-23،الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالصفقات العمومية. (06 08, 2023). *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية* (51) ، *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية*، 10. الجزائر.
5. -ربيع خداج، و شوقي قطان. (2023). واقع المؤسسات الناشئة:عرض تحارب دولية و عربية. مجلة *الدراسات القانونية و الاقتصادية* ، 06 (02)، 117.

6. -رشيدة مساني. (2023). المنصة الإلكترونية "ديار دزاير" للتجارة الإلكترونية و الابتكار كنموذج رائد للمؤسسات الناشئة في الجزائر. *مجلة المفاوالتية و التنمية المستدامة* ، 05 (01)، 99.
7. -سارة لعمامرة، و تبنينات وفاء. (2021). المؤسسات الناشئة: نماذج عالمية ناجحة، وواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر-تحديات وعراقيل-. *مجلة الإقتصاد والتجارة الدولية* ، 03 (01)، 82.
8. -عائشة سلمة كيجلي، لمياء عماني، و نشأت إدورد. (2022). المؤسسات الزراعية الناشئة: نموذج لتفعيل الابتكار لدى صغار المزارعين. *مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة* ، 05 (01)، 519-502.
9. -عبد الحق زياتي، و زهرة هوار. (2022). مساهمة المؤسسات الناشئة في دعم مساعي التنمية-دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الناشئة الجزائرية-. *مجلة دراسات إقتصادية* ، 22 (02)، 89.
10. -عبد الكريم سهام، و هبة تسوري. (2023). واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر مؤسسة يسير نموذجاً. *مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال* ، 09 (02)، ص.351.
11. -مريم بن شريف. (2023). شركة يسير نموذج رائد للمؤسسات الناشئة في الجزائر-عوامل النجاح و التحديات-. *مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الاقتصادية* ، 09 (01)، 556.
12. -مساني رشيدة. (2023). المنصة الإلكترونية "ديار دزاير" للتجارة الإلكترونية و الابتكار كنموذج رائد للمؤسسات الناشئة في الجزائر. *مجلة التمويل و الإستثمار و التندية المستدامة* ، 05 (01)، 98.
13. -معزوز زكية، و زهرة خلوط. (2020). دور تحليل البيئة التسويقية في تطوير أداء المؤسسات الناشئة. *مجلة البحوث الإدارية و الإقتصادية* ، 32.

14. <http://www.yassir.com>. Consulté le 07/10/2024.
15. <http://Iqqrae.com>. Consulté le 07/10/2024.
16. <https://siamois.com>. Consulté le 07/10/2024.
17. <https://legal-doctrine.com>. Consulté le 07/10/2024.
18. <https://www.herd.academy.com.consulté> le 08/10/2024
19. <https://www.wamda.com>. Consulté le 08/10/2024.
20. <https://cnnbusinessarabia.com>. Cosulté le 28/07/2024.
21. <https://cnnbusinessarabic.com.consulté> le 28/07/2024.
22. <https://www.startupranking.com>. Consulté le 06/10/2024